الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بطاقة قراءة في كتاب "مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه" لمحمد الأخضر الصبيحي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعـــداد الطالبتين:

- عريبي هاجر
- شامي منار

إشراف الأستاذ:

* د. عبد الحميد بوترعه

السنة الجامعية: 1443/1444هـ/ 2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، نتقدم بالشكر أولا لله عز وجل صاحب الفضل العظيم، في إتمام هذا البحث ونحمده لتوفيقه لنا فله كل الفضل.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لعائلاتنا الكريمة لدعمها وتشجيعها لنا الدائم والمتواصل، والشكر للرجل الذي يقف وراء هذه الدراسة لا شك أنه يستحق منا، كبير الامتنان ومزيد العرفان وكله موصول لأستاذنا الفاضل، الدكتور عبد الحميد بوترعه الذي شرف المذكرة بإشرافها عليها، وأفاض عليها من علمه وتوجيهاته لنا فجزاه الله عنا، خير الجزاء كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل، المتواضع من قريب أو من بعيد.

نسأل الله التوفيق

إهداء

أولا نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إكمال هذا البحث إلى من موضع المولى سبحانه وتعالى الجنة، تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز الحكيم أمي الحبيبة..

وإلى من يرفرف فوق راسي طول العمر لتحقيق أحلامي ويبقى سندي وعنوان دربي إلى سيد القلب والدي الغالي..

وإلى من ساندني وشجعني طوال مسيرتي الدراسية وإلى كل من ترقص لهم فراشات الربيع وتنفتح لهم شقائق الروح أخوتي، عبد العظيم وعبد الجليل وعبد المؤمن وعبد الحق وعبد النور وعبد العزيز

وإلى من شاركني بمشاعر الصدق ودعوات مخلصة صديقاتي وأحباتي الأوفياء، وإلى كل من اعتمدت عليه في كل كبيرة وصغيرة وإلى الأستاذ المشرف نور الله دربه.

هاجر..

إهداء

أهدي تخرجي هذا إلى من تعبا في تربيتي وتعلمي إلى من أعطاني الأمن والأمان والسند طول حياتي، إلى من أعطتني الحنان والعطف والدفئ في حياتي والتي أنعم برضاها وأنجح بدعواتها إلى أمي وأبي ومن هم درعي الحامي أخواتي سندس وهاجر أخواتي أحبتي.

وأهدي تخرجي هذا إلى أستاذي الفاضل عبد الحميد بوترعه الذي تعبا معنا في الإرشاد والتوجيه أقول له أنا أمتن لك فبفظلك تم هذا التخرج بكل سهولة ويسر.

وأشكر كل من ساعدنا من زملائي وزميلاتي الطلبة.

منار..

مقدمة

الحمد الله رب العالمين الذي علمنا ما لم نعلم، بسم الله الرحمان الرجيم والصلاة على نبينا محمد عليه أزكى وأتم التسليم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إحسان إلى يوم الدين أما بعد، نتج الفرع المعرفي اللغوي الجديد علم النص في منتصف الستينات ومطلع السبعينات في ألمانيا على يد مجموعة من الباحثين وهم هارتمان، هارفج، شميث والعديد من الباحثين وكثر الاهتمام به بعدها بالانتشار في العديد من البلدان في العالم، وأصل هذه التسمية، علم النص إلى الباحث الألماني فاينرتش Weineich –H –1967 وكتب العديد من الكتب في علم النص ونجد أيضا بعد الإراهصات الأخرى منهم الباحث بايك (K.pike- 1954)، والباحث الإسباني كوزريو (E.coseriu - 1962) linguistica de texto – لغويات النص– وهارفج (R.Hariueg) حيث أن هارفج يطلق على هذا العلم (علم لغة النص)، وشميث (S.F.Schmidt) وهاريس (Z.harris– 1952) analysis Discourse

– تحليل الخطاب، وعقد أول مؤتمر لمناقشة علم لغة النص في كونستانتس (konstamg) بإشراف هارتمان. يتسم هذا العلم بتدخل المعرفي والتشعب فلا يكاد يخلو أي مجال من النص وقد كتب العديد الكتب في مجاله كما ذكرنا سابقا المؤلفين الذين كتبوا في العصر السابق وتنتقل إلى عصرنا الحالي مع محمد الأخضر الصبيحي حيث أنه ألف كتابه " مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه" ويهتم هذا الكتاب ببنية النص وعلى القدرة على اكتساب مهارات نصية متعددة كما مهارة الحجج والاستدلال وهذا من أهم الأسباب الأساسية التي جعلتنا نختار هذا الكتاب أحد أهم الكتاب في مجال العلم النص ولكن نجد هذا الكتاب لم يأتي بموضوع جديد فهو يعمق إشكالية موجودة مسبقا على ظواهر علم النص ومن الذين، كتبوا في علم النص نجد" أحمد عفيفي" كتابه" نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحو"، وكتاب محمد خطابي" لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب"، وكتاب "علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السورة المكية" " لصبحي إبراهيم الفقي".

ولقد واجهتنا صعوبات في بحثنا هذا كما تواجه طلبة العلم وهي عدم وجود أي معلومة على شخصية المؤلف إلا قليل، ولأجل الإجابة على هذه الإشكاليات اعتمدنا، المنهج الوصفي المشفوع بالتحليل انطلاقا من استقراء ما جاء عليه الكتب في إخراجه وما جاء فيه الكتاب مضامينه ومنهجه وأسلوبه فمن هنا اتبعنا الخطة الآتية:

بدأ بمقدمة متبوعة بأربع فصول أولها فصل التعريف بالمؤلف ويندرج تحته مبحث الأول حياة المؤلف والمبحث الثاني إسهامات المؤلف والفصل الثاني يندرج تحته مبحث الأول وهو الوصف الخارجي ووصف الداخلي، والفصل الثالث هو تلخيص الكتاب وفصل الرابع مناقشة على مستوى المضامين والمبحث الثاني مناقشة على مستوى المنهج وأخيرا خاتمة، إذا ما الذي تضمنه كتاب محمد الأخضر الصيحي؟

وكيف كانت لغته وبماذا تميز منهجه؟

وفي الأخير خاتمة والمرجع، ومن ثم المراجع العربية 37 مرجعا، وعنصر الدوريات، المراجع باللغة الفرنسية 41 مرجعا وأخيرا تثبيت أهم المصطلحات وما يقابلها باللغة الفرنسية.

I. التعريف بالمؤلف:

المبحث الأول: حياة المؤلف واسهاماته

– التعريف بالمؤلف هو محمد الأخضر الصبيحي باحث جامعي لساني يدرس بجامعة منتوري بقسنطينة كلية الآداب واللغات وله عدة دراسات علمية منها:

– كتابه "مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية"، الدار العربية للعلوم ناشرون، د. ط.

– مجلة الكفاية النصية مفهوم جديد في تعليمية اللغات، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية دورية أكاديمية متخصصة محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية والإنسانية، ربيع الثاني 1425/ جوان 2004، عدد خاص رقم 16.

– أبعاد التدريس بالكفاءات منتدى الأستاذ، دورية أكاديمية محكمة، تعنى بالدراسات في مجال التعليميات والعلوم الإنسانية، تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، قسنطينة – الجزائر– العدد الثالث – أفريل 2007.

II. البطاقة الفنية للكتاب:

المبحث الأول: الوصف الداخلي

يحتوي الكتاب على: تقديم ومدخل وبعدها عنوان: النص وقضاياه وينقسم هذا العنوان إلى ثلاثة أقسام.

القسم الأول: عنوانه الأهمية الاجتماعية النص

القسم الثاني: عنوانه مفهوم النص وهو بدوره منقسم إلى أجزاء

أ) – المفهوم اللغوي لكمة نص

ب)– المفهوم الاصطلاحي للنص

ج)– مفهوم النص عند اللغويين

القسم الثالث: عنوانه قراءة النص، وهو مقسم إلى عدة أجزاء:

أ)– مفهوم القراءة

ب)– أهمية القراءة

ج)– الأبحاث والدراسات الحديثة لفعل القراءة.

– وننتقل إلى فصول هذا الكتاب، ويحتوي على ثلاثة فصول، أول فصل معنون ب: لمحة عن الدراسات اللغوية وينقسم هذا إلى ثلاث أقسام:

1)– القرن الثامن عشر

2)– القرن التاسع عشر

3)– القرن العشرين وفيه جزئيين:

أ)- النظرية البنيوية

ب)- الاتجاه التداولي

- الفصل الثاني من هذا الكتاب عنوانه: علم النص نشأته، وأهم مباحثه ويحتوي هذا الفصل على ثلاث أقسام:

القسم الأول: عنوانه نشأته علم النص

القسم الثاني: عنوانه عوامل تأسيس علم النص

القسم الثالث: عنوانه

إلى نحو الجملة

القسم الرابع: عنوانه من لسانيات النص وفيه جزئيتان

أ)- موضوع علم النص

ب)- بين النص الخطاب

وننتقل إلى القسم الخامس: عنوانه مباحث علم النص ويحتوي على عدة أجزاء

أ)- الاتساق

ب)- الانسجام. وعنصر الانسجام متفرع منه عنصران هما:

1)- مفهومه وأهميته

2)- أدوات تماسك النص

ج)- القصد

د)- المقامية

هـ)- التناص

وتذهب إلى القسم السادس: وعنوانه أنواع النصوص وينقسم إلى ثلاثة أجزاء:

أ)- التصنيف على أساس وظيفي التواصل

ب)- التصنيف السياقي أو المؤسساتي

ج)- التصنيف حسب العملية الذهنية الموظفة في النص

- وننتقل إلى الفصل الثالث من هذا الكتاب والمعنون: الفوائد التطبيقية لعلم النص ويحتوي على خمسة أقسام

أ)- الفوائد التعليمية العامة

ب)- علم النص وتعلم اللغة

ج)- الإفادة من علم النص في تدريس النصوص

د)- الإفادة من علم النص في تعليم التعبير الكتابي، ويحتوي هذا الجزء على عنصرين هما:

1)- الترابط الموضوعي

2)- الترابط اللغوي

هـ)- علم النص في دراسة الأدب وفيه عنصران:

1)- مثال عند دراسة نص شعري من منظور علم النص

2)- نموذج من أبحاث العرب القدامى حول تماسك النص وهذا منبثق منه عنصر:

1)- عنوانه تماسك الفصل وهذا العنصر متفرع منه عدة أجزاء أخرى:

أ)- تماسك نسيج الفصل

ب)- مناسبة طريقة تعليم الفصل لغرض القصيدة

ج)- وجود تسلسل منطقي في الفصل

هـ)- وجود علاقة منطقية بين أبيات الفصل

المبحث الثاني: الوصف الخارجي

يحتوي هذا الكتاب على غلاف أبيض اللون، وفي منتصفها صورة مربعة الشكل تحتوي على صورة كتاب، وآثار قديمة وعليها دائرة باللون البني مكتوب عليها جملة على شكل دائري، مكتوب عليها «المعاصر لا يكفي إلا بعد تطعيمه بسلطة النص فمن النصوص مالا هدف له سوى إثارة المتعة والإحساس بالجمال».

وعنوان الكتاب مكتوب بخط كبير وباللون الأحمر وهو «مدخل إلى علم النص»، وفي أسفله تكملة للعنوان وهي بحجم صغير بالأخضر «مجالات تطبيقية»، واسم المؤلف في أعلى الصفحة باللون الأخضر وهو "محمد الأخضر الصبيحي"، ودار النشر في أعلى الصفحة من جهة اليمين التي طبع فيها الكتاب وعنوانها «الدار العربية للعلوم ناشرون»، يحتوي الكتاب على 157 صفحة، والفهرس في أول الكتاب.

أما ظهر الكتاب فهو: يحتوي على عنوان الكتاب من الجهة اليمنى بخط كبير طولي، تحته عنوان تابع للعنوان الأول باللون الأخضر وهو «مجالات تطبيقية»، وتحته اسم المؤلف «محمد الأخضر الصبيحي»، وتحت اسم المؤلف مكتوب جملة «كاتب من الجزائر»، وعلى الجانب الأيسر للصفحة كلام من مقدمة الكاتب، وآخر الصفحة من الجانب الأيمن دار النشر وهذا، الكتاب دون طبعة.

III. تلخيص مضمون الكتاب

المبحث الأول: عرض المضامين وتلخيصها

– يعد كتاب مدخل "إلى علم النص" للمؤلف محمد الصبيحي كتاباً ذا قيمة علمية مهمة ويحتوي على ذخيرة علمية.

ويحتوي في أول عناوينه" النص وقضاياه ويندرج منه عنوان وهو الأهمية الاجتماعية ومفهوم النص، وحدد" المفهوم اللغوي لكلمة النص ومفهومها الاصطلاحي بالنسبة له ومفهومها عند الغربين وأعطى مفهوم القراءة ولمحة عن الدراسات الحديثة اللغوية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، القرن العشرين وذكر النظرية البنيوية والتداولية وهذه لمحة عن ما قاله في المفهوم اللغوي لكلمة نص «لكلمة نص في المعاجم والكتب اللغوية دلالات كثيرة ومتعدد سنكتفي منها بذكر ما يخدم هدفنا، وهو المتمثل في الوقوف على معنى النص بالمفهوم الحديث لهذا المصطلح.

1– النص في "لسان العرب" هو أقصى الشيء وغايته، ومنه نص الناقة أي استخراج "أقصى سيرها"، ونص الشي منتهاه»[1].

2– وأما في «أساس البلاغة» فهو يفيد الرفع: فالنص رفعك الشي نص الحديث ينصه نصاً: رفعه[2]

أما عن المفهوم الاصطلاحي للنص قال المؤلف «إن المفهوم الاصطلاحي لكلمة نص هو مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر، وهو ليس وليد هذا الفكر، وإنما هو كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة وافد علينا من الحضارة الغربية، وهذا ما يجعل البحث عن أصول هذا المصطلح في التراث الفكري العربي، وربط ذلك بما يدل عليه في وقتنا الحاضر، ضربا من التحمل الذي لا ترجى منه فائدة.

---

[1] – محمد الأخضر الصبيحي مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه– ص 16.

[2] – المصدر نفسه، ص17.

يقول عبد المالك مرتاض «وقد حاولنا أن نعثر على ذكر اللفظ في التراث العربي النقدي فأعجزنا البحث ولم يفض بنا إلى شئ إلا ما ذكر أبو عثمان الجاحظ في مقدمة كتابه «الحيوان» من أمر الكتابة بمفهوم التسجيل والتقييد والتقييد، والتدوين والتخليد لا بالمفهوم الحديث للنص»[1].

– قدم المؤلف العديد من الأفكار المميزة وطرح منها في مجالات مختلفة بدأها ب: الأهمية الاجتماعية للنص: ذكر فيها أنواع النصوص من أدبي – تاريخي– قانوني– إعلامي وركز على تاريخ المؤسسات الاجتماعية ومدى تأثيرها على تطور النص ومدى أهمية الكتابة التي تثبت النص وتحقق له الدوام وهذا ما جعله الحفاظ الأمين لتراث الإنساني العلمي والفكري وأعطى المؤلف مفهومه للنص لغة واصطلاحا وذكر التعريف اللغوي في لسان العرب وأساس البلاغة والقاموس المحيط وقال أن التعريفات هذه تخدم هدفه وهو المتمثل في الوقوف على معني النص بمفهوم الحديث لهذا المصطلح أما عن المفهوم الاصطلاحي فقد « ذكر أنه مفهوم حديث الفكر وهو كغيره من المفاهيم الحديثة في شتى العلوم فقد ربط أصول هذا المصطلح في التراث الفكري العربي وما دل عليه في وقتنا الحاضر ضرب من التحمل الذي لا ترجى منه فائدة وذكر قول عبد المالك مرتاض وجده أنه كغيره من المتفقين ونقاد العرب بأنهم بحثوا عن المفهوم بل هذا المصطلح الذي ذاع صيته في مجالات معرفية حديثة ولم يجدوا له صلة مقنعة بالمفهوم المعجمي العربي القديم وانتقال إلى مفهوم النص لدى الغربين كلمة نص Textus اللاتينية آتية من فعل نص Texére ومعناه بالعربية نسج ولذلك فمعنى النص هو النسيج أي أن النص هو نسيج من الكلمات المترابطة ونجد تقريبا التعريف نفسه في المعجم لاروس حيث جاء فيه أن كلمة نص أنت من الفعل نص Texére ومعناها نسيج، وهذا ما يعني أن النص هو النسيج لما فيه من تسلسل في الأفكار وتوال للكلمات ونستنتج أن النص هو النسيج والحياكة لما يبذله الكاتب فيه من أجهد، في ضم الكلمات والجمل لبعضها البعض وأما في اللسانيات الحديثة فقد جاء في معجم اللسانيات نسمي نص مجموعة الملفوظات

[1] – المصدر السابق، ص18 .

اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل وقد قسم المؤلف كتابه هذا إلي فصول ثلاثة وأولها هو فصل سماه لمحة عن الدراسات اللغوية الحديثة وأكد فيه بأن الدراسات اللغوية ليست حديثة النشأة بل هي موجودة منذ القديم وأن الإنسان كان قد تأمل وبحث عنها ونتج عنها حصيلة معرفية قيمة كانت مصادرها الحضارات العريقة وأكد على أن كل أبواب الدرس اللغوي الموجودة حاليا في حاضرنا قد درسها القدامى وأعطى بعض الأمثلة عنهم مثل «هلمسليف» (L.H.jelmslev) كلمة "نص" في معناها الواسع ويشير بها إلى أي ملفوظ، منطوقا كان مكتوباً طويلا أو مختصراً، جديداً أو قديماً، فكلمة "قف" "stop" تعد نصا مثلها مثل "رواية الوردة" "Le Romon de la riose"»[1]

وذكر أيضا عن رقية حسن وهايداي «النص في كتابهما "الانسجام في الانجليزية" "Cohesion in English " بقولهما إن كلمة نص text تستخدم في اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة، مهما كان طولها شريطة تكون متكاملة»[2].

أما في الفصل الثاني في هذا الكتاب فقد فيه العديد من المواضيع ولعل أبرزها مباحث علم النص حيث أن المؤلف ذكر فيها عنصرين وهما الاتساق والانسجام وقد أعطى لنا مظاهر الاتساق، وشرحها شرحا وافيا لكل عنصر من عناصر المظاهر وذكر في كل عنصر رأي أحد الباحثين، ونبدأ بالعنصر الأول من هاته المظاهر مع المؤلف حيث قال « الترابط الموضوعي: بمعنى أن يعالج النص قضية معنية، أو يتكلم عن موضوع محدد يرى فإن دايك أن مجموعة من الجمل لا تدور حول موضوع ما يصعب إيجاد روابط بينها، وبالتالي لا يمكن أن تكون نص، وعليه تقتضي الوحدة الموضوعية تجنب التناقض»[3]

[1] – المصدر السابق، ص 20.

[2] – المصدر نفسه، ص 20–21.

[3] – محمد الأخضر الصبيحي، ص 82.

وذكر قول يراون ويول في هذا الخصوص «إن قوة الربط تمكن حقيقة في العلاقة المعنوية المضمنة ... ولن يختلف اثنان في ضرورة وجود مثل هذه العلاقات المعنوية داخل الخطاب لكي يتيسر فهمه فهما منطقيا».

أما في العنصر الثاني «ضرورة أن يتوفر النص على نوع من التدرج (Progression) سواء كان الأمر متعلقا بالعرض أم السرد أم التحليل: وهو ما من شأنه أن يجعل القارئ يحس أن للنص مساراً معينا، وأنه يتوجه نحو غاية محددة، ويجعله أيضا يتوقع في مرحلة ما من مراحل النص، ما سيأتي بعدها.

ويرى "دومينيك منقينو D.Maingueneau" أن سيرورة النص، وتقدمه في غرض المعلومات (Le continuité de texte) يخضعان إلى ظاهرتين هامتين هما "التكرار" و"التدرج" وذلك أن الكاتب يذكر أحيانا، في مرحلة ما من مراحل النص، بأشياء سبق ذكرها محاولا بذلك ربط السابق باللاحق »[1].

أما العنصر الثالث فقال «يستعين أن يتوفر في النص أيضا معيار الاختتام (Le clôture) وهذا من منطلق أن كل كيان لغوي يستوجب أن يتكون من مقدمة جوهر، وخاتمة، والنص الذي لا يختتم يفقد الكثير من حصافته واتساقه، ولا يستطيع قارؤه أن يدرك بوضوح غايته، وعليه فسواء أكان المتكلم يروي حكاية أم يكتب مقالا قائما على الاستحلال، فإنه لابد أن يرسم لذلك خطة معينة نبدأ من نقطة ما وتنتهي إلى نتيجة أو خاتمة»[2].

وأما عن المعيار الرابع قال «فهو أن يكون النص هوية وانتماء، ومعنى ذلك أن يكون له نوع (type) ودليل أن النصوص أنواع ما يراه كل من "هاليداي" و"رقية حسين"، من أن الكفاية النصية العامة التي "تتوفر لدى متكلمين" بلغة معينة، تقترن دائما بكفاية نوعية تتمثل في قدرة

[1] – محمد الأخضر الصبيحي، ص 82.

[2] – المرجع نفسه، ص 84.

قارئ ما على التمييز بين أنواع من النصوص، بقطع النظر عن مضامينها وهذا ما يقتضي ممن يمارس الكتابة أن يحترم خصائص كل نوع، إذا أراد أن يحقق النص المنجز اتساقه.»[1].

وكما ترى أن المؤلف أعطى أربعة معايير لبناء النص واتساقه وتماسكه وأعطى لنا بعض أراء الباحثين.

ونتنقل إلى العنصر الأخر والانسجام حيث أن المؤلف أعطانا تعريفه وأهميته، تبين لنا أن «إلى جانب التأكيد على الخاصية الأساسية للنص، وهي البناء وما يتبع ذلك من إشارات صريحة أحيانا، وضمنية أحيانا أخرى إلى العلاقات الرابطة بين العناصر المكونة لهذه البنية هناك تأكيد، بنفس الدرجة، على مختلف الوسائل المجسدة لهذه العلاقات، وهي أدوات الربط التي يرى، بشأنها علماء النص أن دورها ضروري جداً في الربط بين الجمل بما يكون نصاً، فالجمل بدون روابط بينها « ليست نصا حتى لو كانت مأخوذة من كتاب يعلم قواعد اللغة – فهي جمل صحيحة نحوياً، ولكنها لا تتعلق ببعض»[2].

وهنا يؤكد على وجود روابط تربط النص ولها دور هام.

وذكر المؤلف عنوان " أدوات تماسك النصوص" وأعطى لنا الأدوات مع الشرح التام وأول هذه العناصر "الإحالة" حيث قال «تعد الإحالة من أهم الوسائل التي تحقق للنص التحامه وتماسكه، وذلك بالوصل بين أواصره قطع ما أو الوصل بين مختلف مقاطع النص، والإحالة نوعان: إحالة مقامية، باعتبار أن اللغة تحيل دائما على أشياء وموجودات خارج النص، وإحالة نصية وهي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة لها في النص»[3].

ونفهم من هذا أن الإحالة أهم وسيلة لتماسك النص والتحامه.

---

[1] – المرجع السابق، ص 84–85.

[2] – المرجع نفسه، ص 87.

[3] – المرجع نفسه، ص 88– 89.

والعنصر الثاني هو التكرار ونجد أن هناك تكرار بالكلمة وتكرار بمرادف لكلمة حيث قال المؤلف «وأما عن التماسك الذي يحصل بتكرار مرادف للكلمة فتمثل له بالعبارة التالية «تسرعت في الصعود إلى قمة، التسلق سهل للغاية»، ويقول محمد الخطابي عن التكرار كوسيلة من وسائل التماسك النصي: «والتكرير هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف، أو عنصراً مطلقا أو اسما عاماً»[1].

وتنتقل إلى عنصر آخر وهو الاستبدال قال الصبيحي «وأما الاستبدال الذي يتم على المستوى النحوي، فهو بتمثل في لجوء المتكلم أو الكاتب إلى استعمال تركيب نحوي بدل تركيب أخر.

ونذكر كمثال على ذلك الآية رقم 60 من سورة البقرة «وقيل أضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أثنتا عشر عينا» لقد حصل استبدال هنا بتعويض جملة جواب الطلب (وهي من المفروض: فضرب الحجر بعصاه...) بجملة أخرى (فانفجرت منه اثنتا عشر عينا) وترتبط هذه الجملة بالجملة المحذوفة بعلاقة سيئة أشير إليها في السابق»[2].

وتنتقل إلى عنصر أخر والحذف يقول في هذا الصبيحي «الحذف ظاهرة نصية لها دورها هي أيضا في انسجام النص والتحام عناصره، وشرطه في اللغة أن «لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة يعد الحذف مغنيا في الدلالة، كافيا في أداء المعنى، وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه وتدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره»[3].

وننتقل لعنصر آخر من عناصر الانسجام.

وهو الوصل حيث قال المؤلف عنه «يختلف الوصل اختلافا تاماً عن بقية وسائل التماسك النصي التي سبق الكلام عنها، من حيث إنه يصل وصلا مباشراً بين جملتين أو مقطعين في النص، فهو ليس كالإحالة –مثلا– أو الاستبدال اللذين نبحث فيهما عما يحيلان عليه فيما

---

[1] – المرجع السابق، ص 90–91.

[2] – المرجع نفسه، ص 92.

[3] – المرجع نفسه، ص 92.

سبق أو لحق من الكلام، وتأتي أهمية الوصل من كون النص عبارة عن مجموعة من الجمل أو المتواليات المتعاقبة، وأنه لابد، لكي تدرك كبنية متماسكة، من توفر أدوات رابطة، تفرض كل نوع منها طبيعة العلاقة بين الجمل.

ويطلق اللغويون على هذه الأدوات تسمية" الأدوات المنطقية" وذلك لدورها في تحديد أنواع التعالق بين الجمل، ولإسهامها كذلك في بناء النص بناء منطقيا»[1].

وذكر عنصر آخر وهو عنصر القصد حيث قال المؤلف «يعد المقصدية (L´intentionnalité) أحد المقومات الأساسية للنص، باعتبار أن لكل منتجة خطاب غاية يسمى إلى بلوغها، أو نية يريد تجسيدها، ويستمد مفهوم القصد شرعية وجوده في الدراسات اللسانية، قديمها وحديثها، من أن كل فعل كلامي يفترض فيه وجود نية التوصيل والإبلاغ: «لا يتكلم المتكلم مع غيره إلا إذا كان لكلامه مقصد»[2].

وهناك عنصر آخر في عناصر الانسجام وهو عنصر المقامية وفيها قال الأخضر الصبيحي «يمل المقام إذا أحد المقومات الفاعلة في اتساق النص، وخاصة من الناحية الدلالية، وعليه فإن نصية الخطاب لا تكتمل ولا تستقيم إلا إذا راعى صاحبه، في انجازه، الظروف المحيطة التي ستظهر فيها النص، إذا فإن خطابا يبتعد كثيراً عن التقاليد والأدبية السائدة، وعن الأعراف الاجتماعية المتعارف عليها، لن يلاقي قبولاً حسنا، يرى دي بوجراند أنه « ينبغي للنص أن بتصل بموقف يكون فيه، تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات والتوقعات والمعارف، وهذه البنية الشاسعة تسمى سياق الموقف»[3].

---

[1] – المرجع السابق، ص 94.

[2] – المرجع نفسه، ص 96.

[3] – المرجع نفسه، ص 98.

وننتقل إلى آخر عنصر من عناصر الانسجام وهو التناص حيث قال محمد الأخضر الصبيحي «يرى العديد من العلماء أن السمات الملازمة للنصوص بمختلف أنواعها ما يسمى بالتناص (L´intertextualite) .

والمقصود بذلك تداخل وتقاطع النصوص في أشكالها ومضامينها، وهم يحزمون بأنه لايوجد نص يخلو من حضور أجزاء أو مقاطع من نصوص أخرى، وأبرز أشكال هذا الحضور الاقتباسات والأقوال التي عادة ما يستشهد بها الكاتب «والمقصود بالتداخل النصي هنا: الوجود اللغوي، سواء كان نسبيا أم كاملا، أم ناقصا لنص أخر.

وربما كانت أوضح صور التداخل، الاستشهاد بالنص الأخر داخل قوسين في النص الحاضر»[1].

وفي الأخير نستنتج أن أدوات الانسجام تجعل النص ثابت ومترابط في بعض البعض.

وأما عن الفصل الثالث فقد ذكر المؤلف العديد من العناوين المندرجة تحت عنوان رئيسي كبير ألا وهو "الفوائد التطبيقية لعلم النص" ولعل من أبرز هذه العناوين عنوان " علم النص وتعليم اللغة" حيث قال المؤلف «ومن المهام الأخرى لعلم النص في مجال تدريس النصوص، العمل على تيسير مقروئية النص (La lisililité de texte) ولقد كانت هذه العملية ترتكز، في الماضي على معايير جزئية وسطحية تنظر في طول الكلمات وغرابتها، والجمل وتعقدها، أما قضية تنظيم النص ككل.

– لذلك كانت جل الجهود مركزة، في عملية تيسير المقروئية، على تخليص النص من الكلمات الصعبة، وتبسيط الجمل المعقدة ولكن لم يلبث أن تبين، من خلال أبحاث عديدة حول النص وقراءته، خطأ الاعتقاد بأن اللجوء إلى أسهل الأنماط يسهل عملية القراءة ويشجع عليها.

[1] – المرجع السابق، ص 100.

وفعلا أظهرت بعض التجارب في هذا الخصوص، أن الاستعمال الدائم للأنماط السهلة يجعل التلميذ لا بتعامل مع النصوص أدبيتها ضعيفة، وهو ما يجعل مردودها البيداغوجي دون المستوى لأن التلميذ لا يبذل فيها جهداً » وأكد قوله أيضا بقول يؤيدمو هو قول دي يوجراند في ذلك «وأرى أن مبدأ الاقتصاد في الجهد، قد جعل على سبيل الخطاء معياراً للأنشطة الإنسانية في عمومها، ولقراءة النصوص يوجه خاص (...) للأطفال (تسمى كتب Dickand gane في أمريكا) نظرا إلى الاعتقاد أنه ينبغي لنا أن نتابع الإجراءات السهلة وأن نتجاهل الإجراءات العميقة»[1]

ونستخلص من قول المؤلف أن تبسيط وتسهيل الزائد لتلميذ في نصوص التي يدرسونها جعلت المستوى اللغوي يتدنى شي فشي.

IV. مناقشة محتويات الكتاب

المبحث الأول: مستوى المضامين

لقد تطرق محمد الأخضر الصبيحي في مدخل كتابه[2] " مدخل إلى علم النص" إلى النص وقضاياه.

أولاً أهمية الاجتماعية للنص

حيث ذكر النص بأنه أحد مرتكزات الأساسية التي تقول عليها الحياة الاجتماعية وكذلك نصص أخرى منها القانوني والسياسي والإعلامي والديني والفلسفي والأدبي وكل واحد منهم له دولا متميز في تحريك التفاعل الاجتماعي وتنشيطه في مختلف مجالات الحياة حيث ذكر بأن «النص ليس مجرد تدوين للحفظ والتسجيل ولكنه يمثل سلطة توجيه وتقنين وتشريع فالنص الأدبي يؤثر في أجيال الأدباء والشبان ويكون أحد مصادر الإلهام في التشريعات والنصوص

[1] – المرجع السابق، ص 118– 119.

[2] – محمد الأخضر الصبيحي، المرجع السابق، ص 13، 14.

التاريخية تعبر عن روح الأمة وتكشف عن مسارتها والنصوص الدينية سلطة تصدر عن الوحي وطاعة الأنبياء تعطى شرعية للسلطات ضد معارضة كما تشرع للثورة ضد السلطات».

حيث ذكر بأن النص يمثل مرحلة متطورة من تاريخ المؤسسات الاجتماعية وغالبا ما يتخذ النص شكلا كتابياً يضمن له صورته الظاهرية المجسدة.

وهاهنا يحضرنا التعريف للنص لدى الباحثين العرب المعاصرين القائل «النص يطلق على ما به يظهر المعنى أي الشكل الصوتي المسموع من كلام أو الشكل المرئي منه»[1].

حيث يعد لسانيات النص فرعاً حديثا نسبيا لعلم اللغة لم يتطور إلا في الستينيات من القرن العشرين فالنص بمفهومه الاصطلاحي هو ليس وليد هذا الفكر وإنما هو كغيره من مفاهيم المثيرة في شتى العلوم الحديثة[2].

ثانيا: مفهوم لكلمة النص

إذ ينبغي أن يكون مفهومه الأساسي هو أنه وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين فهو ينقل شيئا ما إلى المخاطب وهو ليس هدفا في حد ذاته إنما هو طريق للخطاب أو كما يقول جيفري ليتش ومايكل شورت إنه عبارة عن «التوصل اللغوي سواء كان منطوقا أو مكتوبا باعتباره رسالة فحسب تتخذ صورة شفرات محددة في صورتها المسموعة أو المرئية» وذلك يوحى كما يقول الدكتور محمد عناني بأن «الحديث عن النص معناه التركيز على اللغة ومن هنا تأتي أهمية دراسة النص لتطوير الاتصال اللغوي بين البشر وتقويته وتحسينه فالمبرر الأكبر للدراسات اللغوية هو تحسين الاتصال»[3].

حيث تتعدد تعريفاته وتتبايت تبعاً لتعدد الاتجاهات اللغوية حيث نجد تعريفه بأنه علم العلوم في الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية يضم تحت لوائه عشرات العلوم الحديثة والعلوم القديمة

---

[1] – كيرستن أ– دمتيسك ترجمة سعيد حسن يحيري لسانيات النص عرض تأسيسي مكتبة زهراء الشرق بالقاهرة ط 1– 2009م ص15.

[2] – أحمد عفيفي نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي مكتبة زهراء الشرق ص 20– 21,

[3] – مدحث الجيار علم النص الأدبي كلية الآداب بالقاهرة ط 1 ، 2005م ص 13.

ولن يتوقف هذا العلو عن التطور أو عند الإفادة من العلوم المتداخلة معه من التخصصات الدقيقة في العلوم الإنسانية الأخرى بل من الفلسفات والتأمل أيضا إنه علم نام متطور الأدب في الوقت نفسه ضخم لا ينتهي ويضاف إليه موهبة الناقد والباحث وقدرات المتلقي في فهم النص[1].

ثالثا: مفهوم النص لدى الغربيين

فنجده لدى الغربين بأنه هو الذي نستمد منه بعض المؤشرات التي يمكن أن تضيء لنا دروب الاهتداء وبأنه كذلك كلمة النص «Text» النسج وهي مشتقة من أصل لاتيني «Textus» وينسج بينما يتضح معنى كلمة النسيج أي هو تماسك والترابط الكلمات ببعضها البعض كالخيوط التي تجمع عناصر الشيء المتباعدة في كيان كلي أي سلسلة[2].

رابعا: مفهوم القراءة واهميتها

للقراءة عالم واسع حيث لا يجوز أن تحده حدود أو تقف في وجهه عوائق خاصة في عالمنا المعاصر على الرغم من الجهود الكثيرة والدراسات العديدة التي أنجزت حولها أي عبارة عن عملية تشمل على فك الرموز المختلفة للوصول إلى المعنى في القراءة هو التعرف والترجمة للعربية لكلمة Recognition والتعرف في اللغة العربية هو الإدراك بحاسة من الحواس الخمس أي البصر والسمع واللمس والشم والذوق تقول عرف الشيء أي أدركه بحاسة من حواسه وهي النطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعة حيث تعد عين المعرفة وغداء العقل إنها السبيل الأول لتوسيع المدارك[3].

فإن أمية القراءة ليست في حاجة إلى إثبات أو تأكيد فالتعليم مختلف مراحله يتخذ القراءة وسيلة لاكتساب المعارف في شتى المجالات وإن لها أمية كبيرة في جعل المرء يكسب المعرفة

---

[1] – سعيد أحمد بيومي، لغة القانون في ضوء علم لغة النص دراسة في التماسك النصي تقديم محمد أمين مقدم، دار الكتب القانونية بمصرط1– 2010م، ص18–19.

[2] – علي أحمد مدكور تدريس فنون اللغة العربية دار الفكر العربي بالقاهرة (د ، ط)2006م ص 129.

[3] – محمد الأخضر الصبيحي المرجع نفسه ص28.

والمعلومات الجديدة المرء أصبح أكثر قدرة على مواجهة الحياة وما يلاقيه من مصاعب من استخدام معرفته المكتسبة[1].

قد أصبحت في مطلع القرن تكتسي بأهمية كبيرة فتنتج عن ذلك حصيلة علمية ومفاهيم دقيقة والقراءة لا تعنى وأكثر من التعرف على الكلمات والحروف ونطقها لكن الدراسات والأبحاث التي أجريت في العشرينات من هذا القرن بدأت تثبت أن القراءة ليست عملية ميكانيكية مقصودة على التعرف والنطق وإنما هي عملية معقدة تلتزم الفهم والتحليل والتفسير نتيجة اهتمام بالمعنى فيها[2].

أعاد طرحها بشكل أو أخر فرديان دو سو سير مؤسس علم اللسانيات الحديث باكرا فكرة المفهوم إلى اللسانيات التنبؤية في مؤلفه ذائع الصيت دروس في اللسانيات العامة ودوافع.

دو سو سير عن تطور جديد للسانيات شكل أرضية لنشأة التنبؤية ليس في اللسانيات فحسب وإنما في جميع شعب العلوم الإنسانية تقريبا[3].

فالتداولية هي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم تشغل على دراسة ما يعنيه الناس بألفاظهم أكثر من أشغالهم على ما يمكن أن تعنيه هذه الألفاظ وهي مستقلة ودراسة المعنى السياقي[4].

حيث استفادت من علوم اللسان والسيمياء والمنطق والفلسفة وعلم النفس المعرفي وعلم الاجتماع وعلم الاتصال وقد تأثرت فروعها بهذه العلوم ب «أفعال الكلام» مفهوم تداولي منبثق من مناخ فلسفي عام وهو تيار الفلسفة التحليلية بها احتوته من مناهج وتيارات وقضايا.

---

[1] – أحمد مدكور تهميشه ص 4 المرجع نفسه ص 137.

[22] – آن رويول جاك موشلار ترجمة لسيف الدين غفوس ومحمد الشيباني التداولية اليوم علم جديد في التواصل دار الطليعة لطباعة والنشر بيروت – لبنان ط 1 ،2003م، ص 158.

[3] – محمود عكاشة النظرية البراجماتية اللسانيات « التداولية » دراسة المفاهيم ونشأة ومبادئ مكتبة الأدب بالقاهرة ط 1، 2013م ص 12،13.

[4] – مرتضى جبار كاظم اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني قراءة استكشافية للتفكير التداولي عند القانونين دار ومكتبة عدنان ببغداد ط 1، 2015م ص 17.

حيث ظهرت التداولية نتيجة أبحاث فلسفة اللغة والمنطق الرمزي التي قدمها أقطاب مدرسة فينا فريج G– Freget وكارناب R– Carnap دفيتجينشتاين L.Witgenstein وغيرهم حول الدلالة لبعض الأشياء[1].

وخلال القرن الثامن عشر حيث نجد أن أسسه فريد يريك أو قست ووف في سنة 1877 لم يكن هدفه من هذه الدراسة معالجة قضايا لغوية فقط بل كان أهم أهدافها تأويل النصوص القديمة والتعليق عليها[2].

وتعنى تأويل النص في المقام الأول هو إسناد معان وهذا ما يحدث مجموعة في الدرجة الثانية ومن الفوائد الأخرى للاهتمام ببنية النص أن البناء الجيد والمتماسك للنصوص من شأنه أن يسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعلومات وعلى اكتساب مهارات نصية متعددة وأما القرن تاسع عشر حيث ظهرت دراسة نوع جديدة أي يعني بالمقارنة بين اللغات[3].

وفي القرن العشرين ظهرت البنوية وتعد المنهج التاريخي والغاية من تدريس اللغة إرساء النظام اللغوي في الذهن فالبنوية اسم حديث نسبيا لطروحات قديمة بدأها الإمام عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة 471هـ فيما يسمى بنظرية "النظم " التي تناولها بالتفصيل في كتابه « دلائل الإعجاز»[4].

قطعت التداولية في تاريخها الممتد من خمسينات القرن العشرين إلى حدود الآن أشواطا مهمة ومرت بعد تحولات فهذه المرحلة كانت حاسمة في صياغة معالم التداولية وهي ليست علماً لغوياً محضاً بالمعنى التقليدي علما يكتفي بوصف وتفسير البني اللغوية وينسب أول استعمال

---

[1] – نون آفان ديك لمنذر عياشي العلاماتية وعلم النص بنى ووظائف مدخل أولى إلى علم النص المركز الثقافي العربي ص 143– 191.

[22] – آن رويول جاك موشلار ترجمة سيف الدين غفوس ومحمد الشيباني التداولية اليوم علم جديد في التواصل دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت – لبنان، ط1، 2003م ص158.

[3] – على أحمد مدكور تدريس فنون اللغة العربية دار الفكر العربي بالقاهرة ط1، 2003م ص158.

[44] – جواد ختام التداولية أصولها إتجاهاتها دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ط1، 2016م ص20.

لمصطلح التداولية للفيلسوف الأمريكي شارل موريس وذلك سنة 1938 وتمثل حسب رأيه إحدى نواح ثلاثة يمكن معالجة اللغة من خلالها فالمقصود بموضوع الخطاب دلالية تصب فيها مجموعة من الآليات بتضافر مستمر عبر متواليات قد تطول وتقصر حسب ما يتطلبه الخطاب من إنجاز أو الشرح فيهدف تحليل إلى إعطاء وصف صريح ومنظم للوحدة اللغوية تحت الدراسة في إطار بعدين لهذا الوصف هما النص والسياق أو لهما يتوجه إلى بحث بنية الخطاب في ضوء مستويات الوصف والبعد الثاني السياقي الذي يقوم بربط وتفسير البنية النصية بالسياق وخصائصه الإدراكية والاجتماعية والثقافية كما نجد تعريفه في «معجم تحليل الخطاب» أي يرجع تحليل الخطاب إلى العلاقة بين النص والسياق وعليه لا يمكن الكلام عن تحليل الخطاب أ. ديكرو والتي تدرس في ملفوظات معزولة عن سياقها[1].

– ذهب محمد الأخضر الصبيحي في حديثه حول نشأت علم النص بأنه كان في نهاية الستينات من القرن العشرين يعد منهج لساني أي يسميه بعض اللغوين «نحو النص» وكذلك يسميه بعض الآخر «اللسانيات النصية» حيث يتكفل هذا المنهج بدراسة بنية النص وكيفية استغلالها كما يستهدف إلى ما هو أكثر عمومية وأكثر شمولية كما أكد العديد من اللغويين على غاية النص وهي تحقيق التواصل بين المتكلمين وأن ذلك يتم دائما في سياق معين تمثله عوامل المجتمع فهو يعد مفهوم دلالي لأنه لا يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص[2].

المبحث الثاني: مستوى اللغة

حيث اعتمد الكتاب محمد الأخضر الصبيحي في كتابه «مدخل إلى علم النص» على اللغة العربية لأنها بسيطة وسهلة وتستعمل في شتى مجالات الحياة فالقدرة على استخدام اللغة هو أساس النجاح الإنساني وهي أكثر اللغات السامية وأكثر اللغات انتشاراً في العالم يقدم الأسس

[1] – محمود عكاشة النظرية البراجماتية اللسانية «التداولية» دراسة مفاهيم والنشأة والمبادئ مكتبة الأدب ميدان الأوبرا بالقاهرة ط 1، 2013، ص 77.

[2] – محمد الخطائي لسانيات النص مدخل إلى انسجام المركز الثقافي العربي الدار البيضاء بيروت، ص15.

الأساسية لاستيعاب الكتابة الأدبية وغيرها من تحليل النصوص ويمكن القول أن اعتماد الكاتب على هذه اللغة هو الاختيار الأفضل والأنسب لفهم تلك النصوص الأدبية.

المبحث الثالث: مستوى المنهج

في كتاب «مدخل إلى علم النص» يتبنى محمد الأخضر الصبيحي منهجا شاملاً ودقيقاً له دراسة فن النص الأدبي وهو المنهج الوصفي التاريخي ونجد من حيث الوصفي أن الكاتب يقوم بتقديم مفاهيم ومصطلحات النص الأدبي بشكل تسلسلي ليسهل على القارئ فهمها فالنص يره بأنه أحد أهم المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية إذا لا يمكن تصور مجتمع منسجم ومتماسك وأنه يمثل مرحلة متطورة من تاريخ المؤسسات الاجتماعية ولا يتم دراسته وتفسيره بشكل مطلق وأن القارئ له دور هام في فهمه وإدراكه من خلال مكتسباته المعرفية، ويشير أيضا إلى أنه لهذا السبب تزخر حياتنا الاجتماعية بأنواع مختلفة من النصوص منها القانوني والسياسي والإعلامي والديني والأدبي والفلسفي ويتميز كل نص بدوره في تحريك التفاعل الاجتماعي وتنشيطه.

كما أنه استخدم أيضا أمثلة أدبية واضحة وشاملة من الأدب العربي الذي يعتبر مجموعة من الأعمال المكتوبة باللغة العربية وكذلك الأدب العلمي في سياق الكلام لتوضيح كل مفهوم وذكر أن النص هو وحدة اللغة الأساسية والتي يتم عرضها بجميع أشكالها حيث هذه الأشكال تعد التجربة الإبداعية كما، ذكر في كتابه بأنها هي عملية عرض النص بأسلوب متميز وإيصاله للقارئ بصورة فنية يمكنه استيعابها والتمتع بها فالنص ليس مجرد تدوين للحفظ والتسجيل يحسب لكنه يمثل سلطة تقنين وتوجيه وتشريع حيث يؤثر على الأجيال الأدباء والثبات ويكون أحد مصادر الإلهام في التشريعات والنصوص التاريخية التي تعبر عن روح الأمة وعلى بسط الأسس النظرية لفن النص الأدبي ويطرح أسئلة هامة ومفيدة لتطبيق هذه الأسس والتاريخي حيث اعتمد على تواريخ فيقيد بأنه ظهر في نهاية الستينات من القرن العشرين منهج لساني يسميه بعض اللغويين «نجو النص» ويسميه البعض الأخر «باللسانيات النصية» من خلال القرن الثامن عشر حيث أصبحت اللسانيات لها أهمية كبيرة أحظت تطور

ملحوظاً في هذا الميدان وكذلك خلال القرن التاسع عشر نجد ظهور دراسات من نوع جديد والقرن العشرين النظرية البنيوية التي تعد منهج تاريخيا من حيث النشأة وأخير نستنتج أن منهجه المتعمد والمستخدم في كتابه «مدخل علم النص» هو المنهج الوصفي ومنهج التاريخي يستهدف تحليل وفهم النص بشتى مجالاته وبشكل دقيق.

الخاتمة

بعد دراستنا لكتاب "مدخل على علم النص" ومجالات تطبيقه لمحمد لاخضر الصبيحي، وقراءته قراءة جيدة وكاشفة له من حيث المضمون واللغة والمنهج، توصلنا إلى بعض النتائج وهي كالآتي:

- الكتاب يتناول فنون ومبادئ النص الأدبي ودراسته المصطلحات بأسلوب متميز.
- ويتحدث عن تحليل النصوص الأدبية ودراسته المعاني الإبداعية التي تحويها، كما أنه يسلط الضوء على الأساليب المختلفة التي يمكن استخدامها في هذه النصوص وأن فهمها يعيد الوسيلة الأساسية لفهم المعنى الحقيقي للحياة.
- ويركز محمد الاخضر الصبيحي في كتابه هذا على تحليل الأدب ومختلف أنماط النصوص ويشتمل أيضا على قائمة شاملة تضم أهم المفردات الأدبية والمصطلحات مع توضيح معانيها.
- ويشير محمد الأخضر الصبيحي في هذا الكتاب عن أهمية اللغة العربية وبأنها حضارية تمتلك تاريخا وإرثا متميزا وهي الهدف الأساسي لكسب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح والسليم لتحقيق الهدف.
- كما اعتمد محمد الأخضر الصبيحي في كتابه على منهج يمتاز بالبساطة والوضوح والتفصيل الدقيق مما يجعله قريبا من القارئ وسهل الفهم.
- وهذا الكتاب ينهج بقراءته لكل من يهتم بالأدب والنصوص الأدبية ويساعد القراء على تطوير مهاراتهم في فهم وتحليل النصوص وبناء رؤية نقدية وادبية صحيحة.

قائمة المصادر والمراجع

1. محمد الأخضر الصبيحي مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه-.
2. كيرستن أ- دمتيسك ترجمة سعيد حسن يحيري لسانيات النص عرض تأسيسي مكتبة زهراء الشرق بالقاهرة ط 1- 2009م.
3. أحمد عفيفي نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي مكتبة زهراء الشرق.
4. مدحث الجيار علم النص الأدبي كلية الآداب بالقاهرة ط 1، 2005م.
5. سعيد أحمد بيومي، لغة القانون في ضوء علم لغة النص دراسة في التماسك النصي تقديم محمد أمين مقدم، دار الكتب القانونية بمصرط1- 2010م.
6. علي أحمد مدكور تدريس فنون اللغة العربية دار الفكر العربي بالقاهرة (د ، ط)، 2006م.
7. آن رويول جاك موشلار ترجمة لسيف الدين غفوس ومحمد الشيباني التداولية اليوم علم جديد في التواصل دار الطليعة لطباعة والنشر بيروت – لبنان ط 1 ،2003م.
8. محمود عكاشة النظرية البراجماتية اللسانيات « التداولية » دراسة المفاهيم ونشأة ومبادئ مكتبة الأدب بالقاهرة ط 1، 2013م.
9. مرتضى جبار كاظم اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني قراءة استكشافية للتفكير التداولي عند القانونين دار ومكتبة عدنان ببغداد ط 1، 2015م.
10. نون آفان ديك لمنذر عياشي العلاماتية وعلم النص بنى ووظائف مدخل أولى إلى علم النص المركز الثقافي العربي.
11. على أحمد مدكور تدريس فنون اللغة العربية دار الفكر العربي بالقاهرة ط1، 2003م.
12. جواد ختام التداولية أصولها إتجاهاتها دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ط1، 2016.
13. محمود عكاشة النظرية البراجماتية اللسانية « التداولية» دراسة مفاهيم والنشأة والمبادئ مكتبة الأدب ميدان الأوبرا بالقاهرة ط 1، 2013.
14. محمد الخطائي لسانيات النص مدخل إلى انسجام المركز الثقافي العربي الدار البيضاء بيروت.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة ..... أ

I. التعريف بالمؤلف: 3

المبحث الأول: حياة المؤلف واسهاماته 3

II. البطاقة الفنية للكتاب: 4

المبحث الأول: الوصف الداخلي 4

III. تلخيص مضمون الكتاب **..... 8**

المبحث الأول: عرض المضامين وتلخيصها 8

IV. مناقشة محتويات الكتاب 16

المبحث الأول: مستوى المضامين 16

أولاً أهمية الاجتماعية للنص 16

ثانيا: مفهوم لكلمة النص 17

ثالثا: مفهوم النص لدى الغربيين 18

رابعا: مفهوم القراءة واهميتها 18

المبحث الثاني: مستوى اللغة 21

المبحث الثالث: مستوى المنهج 22

الخاتمة 24

قائمة المراجع 25

فهرس المحتويات 26